بيان صحفي

بيروت: 2014-10-09

الأميركية تختبر نظام الدروس الجماعية المفتوحة على الانترنت

تختبر الجامعة الأميركية في بيروت نظام الدروس الجماعية المفتوحة على الانترنت Massive Open Online Courses (MOOC) في الفصل الدراسي لخريف العام 2014. وميزة هذا النظام أنه يتيح لطالبي التعلّم الحصول عليه على الانترنت من دون تحمل مشاقّ السفر للالتحاق بالجامعة، خاصة إذا كانوا في مناطق تشهد اضطرابات أمنية.

وقال وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال: "هدفنا هو توفير مواد دراسية تلبي حاجات المنطقة وتعتمد على الخبرات الفريدة لأساتذتنا. اخترنا مواداً لا تقدّمها أية جامعة أميركية أُخرى تعتمد هذا النظام."

وكانت الجامعة الأميركية في بيروت قد أعطت خلال الصيف مادة دراسية تعتمد النظام الجديد، و حالياً تعطي مادة تعتمده (في فصل الخريف)، لتقرر اذا ما كانت ستوسّع البرنامج الدراسي الذي يعتمد هذا النظام.

وقالت البروفسورة دينا كيوان، الأستاذة في علم الاجتماع: "هناك شغف قوي بالتعلّم في العالم العربي، خاصة عند أولئك الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالسفر لتلقي العلم". وقالت أن مادتها الدراسية حول المواطنة في العالم العربي عُلّمت بالنظام الجديد في حزيران وتموز الماضيين وكانت متاحة للجميع اونلاين من دون أية متطلبات مسبقة.

والواقع أن التعليم العالي بقي طوال القرن المنصرم من دون تغيير تقريباً، لكن ارتفاع أكلافه في السنوات الأخيرة، مع التقدم التكنولوجي والنمو المؤسساتي وتضخّم رواتب الأساتذة والميزانيات الادراية فرض على التربويين إعادة النظر.

واختبار الجامعة للنظام الجديد يأتي كثمرة التعاون بين الجامعة ومؤسسة الملكة رانيا في الأردن. وتمثل جمعية إدراك مؤسسة الملكة رانيا.

وقد تسجّل ستة آلاف ليتابعوا مادة الدكتورة كيوان الدراسية، بعد حملة إعلامية مكثفة نظّمتها جمعية إدراك. ويحصل هؤلاء الأفراد على شهادة بعد إكمال المادة كلها. ولفتت الدكتورة كيوان أن عدد

الذين تابعوا المادة الدراسية التي أعطتها بواسطة النظام الجديد ناهز تقريباً عدد طلاب البكالوريوس في الجامعة، والذي يبلغ 6500.

وفي فصل الخريف الأكاديمي ستعطي الأستاذة زين سنّو مادة حول الاتصالات في قطاع الأعمال باستخدام النظام الجديد. وهي تتوقّع أن يتابع ماذّتها ما بين ألفين أو ثلاثة آلاف. وهي تقول أن إعداد المادة التعليمية لتتوافر أونلاين بهذة الطريقة يستغرق الكثير من الجهد والوقت لكن الأمر يستحق!

وقد أعطيت أول مادة دراسية باستخدام هذا النظام في كندا في العام 2008 لكن النظام لم يبدأ الانتشار الا في العام 2012 مع اعتماده في جامعات مثل هارفارد وستانفورد وام آي تي تعطي مواد دراسية يتابعها حتى الآن 12 مليون فرد على الانترنت. لكن بعض الجامعات المرموقة مثل أوكسفورد وكامبريدج لا تزال ترفض النظام الجديد ومعظم الجامعات تعتبره تعليماً إضافياً وليس تعليماً أساسياً. لكن للنظام الجديد فوائد منها خفض النفقات، والتعلّم عندما يرغب المرء بذلك.

ومع أن النظام الجديد لا يزال اختبارياً وغير مضمون النتائج، تنبّه الدكتورة كيوان: "الحاجة ماسة لتوفير التعليم العالي في المنطقة بما يلبي حاجات الجميع. والجامعة الأميركية في بيروت مهيّأة للعب هذا الدور".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 700 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجيستر، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفّر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

For more information please contact:
Maha Al-Azar, Director of News and Information, ma110@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: http://www.facebook.com/aub.edu.lb
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon